

درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم

زياد بركات

أستاذ العلم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، فرع طولكرم

zbarakat@qou.edu

المخلص:

تهدف هذه الدراسة تقصي فعالية استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم في فلسطين، ولتحقيق أغراض الدراسة تم تصميم استبانة لقياس فعالية المعلم لاستخدام أساليب في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة ومكونة من (٣٠) فقرة، تشير كل منها إلى أسلوب معين من أساليب تنمية التفكير الإبداعي، وبعد التحقق من الصدق والثبات لهذه الاستبانة تم تطبيقها على عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا من الصفوف: السابع والثامن والتاسع، بلغ حجمها (٤٢٢) طالباً وطالبة، تم اختيار أفرادها بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغيري الجنس والصف، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

١. كانت تقديرات الطلبة لاستخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم بمستوى مرتفع بصفة عامة إذ بلغ المتوسط الحسابي لها (٣.٧٦).
٢. عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم تبعاً لمتغيرات: الجنس، والتحصيل الدراسي، والصف، ومكان السكن.

وفي ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها اقترحت عدة توصيات كان أهمها: توفير برامج تدريبية للمعلمين تساعدهم على تبني أساليب مبتكرة للتعامل مع الطلبة المبدعين، وإجراء دراسات أخرى تتناول تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة من جهات نظر مختلفة لتعميق النتائج.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإبداعي، معلمي المرحلة الأساسية العليا

المقدمة:

يُعد التفكير الإبداعي من أهم القدرات التي يجب على الأنظمة التربوية توجيه عناية خاصة بها لكي تجيد هذه الأنظمة أداء الدور المنوط بها في عالم اليوم، هذا العالم الذي يتميز بكثرة التحديات والمشكلات التي يعيشها الأفراد والمجتمعات، وازدياد حدة التنافس والصراع من أجل البقاء وإثبات الوجود، إن معظم الإنجازات العلمية والتكنولوجية التي حققتها البشرية في القرن العشرين هي نتاجات أفكار المبدعين، ولكن العلم في الماضي كان يصمم لعالم مستقر أما الآن فإن مجتمعنا يعيش في عالم سريع التغير تحيطه

تحديات محلية وعالمية لعل أهمها الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي والانفتاح على العالم نتيجة سرعة الاتصالات والمواصلات حتى أصبح العالم قرية صغيرة، كل ذلك يحتاج منا السرعة في تنمية عقليات قادرة على حل المشكلات. وتُعد تنمية هذه العقليات المفكرة مسئولية كل مؤسسات الدولة وعلى رأسها المؤسسات التعليمية، فمن المعلوم أن تنمية تفكير الفرد يمكن أن تتم من خلال المناهج الدراسية المختلفة داخل المؤسسات التعليمية، والمناهج باختلافها تساهم في تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة وتسهم في زيادة قدراتهم في أنواع التفكير المختلفة إذا توفر لتدريسها الإمكانيات اللازمة (حبيب، ١٩٩٦).

إن القدرات الإبداعية موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة، وهي بحاجة إلى الإيقاظ والتدريب لكي تتوقد، وإن النمطية في الأساليب التعليمية توقف أو تعيق تلك القدرات ولا تؤدي إلى إعداد أفراد يمتازون بالفكر قادرين على الإنتاج المتنوع والجديد، والذي تحتاجه التنمية الشاملة للمجتمع في القرن الحادي والعشرين، فالיום بحاجة أكثر من قبل إلى إستراتيجيات تعليم وتعلم تمد الفرد بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد الطلبة على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدريبهم على الإبداع وإنتاج الجديد والمختلف، وهذا لا يتأتى بدون وجود المعلم المتخصص الذي يعطي طلبته فرصة المساهمة في وضع التعميمات وصياغتها وتجربتها، وذلك من خلال تزويدهم بالمصادر المناسبة وإثارة اهتماماتهم وحملهم على الاستغراق في التفكير الإبداعي وقيادتهم نحو الإنتاج الإبداعي، وأن تكون لديه القدرة على إبداء الاهتمام بأفكار الطلبة واستخدام أساليب بديلة لمعالجة المشكلات، وعرض خطوات التفكير عند معالجة المشكلة بدلا من عرض النتيجة فقط، مما يدفعهم نحو تطوير نماذج التفكير والقدرة على تقييم نتائج التعلم بشكل فعال (جروان، ٢٠٠٣، Suk & Sideny, 2006).

ويعتبر الإبداع والتفكير الإبداعي من أهم الأهداف التربوية، حيث أن تربية وتعليم الطلبة المبدعين في الدول المتقدمة كان من العوامل الأساسية التي أدت إلى التقدم العلمي والاقتصادي في العصر الحديث (سعادة، 2003). وتحديد المفهوم الدقيق للإبداع يساعد المعلمين التعرف إلى الطلبة المبدعين، أو ذوي القدرات والاتجاهات الإبداعية، ومن خلال مراجعة البحوث والدراسات التربوية والنفسية أظهرت أن الإبداع متعدد المناحي، ويمكن النظر إليه من خلال أربعة مناحي هي (Kellmer, 2007؛ Hopkins, 2009):

١. مفهوم الشخص بناء على سمات الشخص المبدع هو المبادأة التي يبديها المتعلم في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد من التفكير.
٢. مفهوم الإبداع على أساس الإنتاج قدرة المتعلم على الإنتاج إنتاجا يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك كاستجابات لمشكلة أو موقف مثير، وهكذا يعبر التفكير الإبداعي عن نفسه في صورة إنتاج شئ جديد، أو التفكير المغامر، أو الخروج عن المألوف، أو ميلاد شئ جديد سواء كان فكرة أو اكتشافا أو اختراعا بحيث يكون أصيلاً وحديثاً، ويؤكد بعض المربين على الفائدة شرط أساسي في التفكير والإنتاج الإبداعي، وبالتالي فإن إطلاق مفهوم الإبداع لا يجوز على إنتاج غير مفيد، أو إنتاج لا يحقق رضا مجموعة كبيرة من الناس في فترة معينة من الزمن.
٣. مفهوم الإبداع على أنه عملية الإبداع هو عملية يصبح فيها المتعلم حساسا للمشكلات، وبالتالي هو عملية إدراك الثغرات والخلل في المعلومات والعناصر المفقودة وعدم الاتساق بينها، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى المتعلم من معلومات، ووضع الفروض حولها، واختبار صحة هذه الفروض والربط بين النتائج، وربما إجراء التعديلات وإعادة اختبار الفروض.

٤. مفهوم الإبداع بناء على الموقف الإبداعي أو البيئة المبدعة يقصد بالبيئة المبدعة المناخ بما يتضمنه من ظروف ومواقف تيسر الإبداع، أو تحول دون إطلاق طاقات المتعلم الإبداعية، وتقسّم هذه الظروف لإلى قسمين هما (إبراهيم، ١٩٨٥؛ خليفة، ٢٠٠٦):

أ. **ظروف عامة:** يرتبط بالمجتمع وثقافته، فالإبداع ينمو ويتعرض في المجتمعات التي تتميز بأنها تهيئ الفرص لأبنائها للتجريب دون خوف أو تردد، وتقدم نماذج مبدعة من الأجيال السابقة كنماذج يتلمس الجيل الحالي خطاها وبالتالي تشجع على نقد وتطوير الأفكار العلمية والرياضية والأدبية.

ب. **ظروف خاصة:** وترتبط بالمعلمين والمديرين والمشرفين التربويين وأدوارهم في تهيئة الظروف والبيئة الصفية والمدرسية لتنمية الإبداع لدى الطلبة.

يتضمن الإبداع والتفكير الإبداعي مجموعة من القدرات العقلية تحدها غالبية البحوث والدراسات التربوية والنفسية بما يلي (عاقل، ١٩٨٣؛ درويش، ١٩٨٣؛ جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٧؛ Narramore, 2011):

أولاً: الطلاقة:

تتضمن الطلاقة الجانب الكمي في الإبداع، ويقصد بالطلاقة تعدد الأفكار التي يمكن أن يأتي بها المتعلم المبدع، وتتميز الأفكار المبدعة بملاءمتها لمقتضيات البيئة الواقعية، وبالتالي يجب أن تستبعد الأفكار العشوائية الصادرة عن عدم معرفة أو جهل بالخرافات، وعليه كلما كان المتعلم قادراً على إنتاج عدد من الأفكار أو الإجابات في وحدة الزمن، توفرت في الطلاقة أكثر.

ثانياً: المرونة: تتضمن المرونة الجانب النوعي في الإبداع، ويقصد بالمرونة تنوع الأفكار التي يأتي بها المتعلم المبدع، وبالتالي تشير المرونة إلى درجة السهولة التي يغير بها المتعلم موقفاً ما أو وجهة نظر عقلية معينة. ومن أشكال المرونة التكيفية، المرونة التلقائية، ومرونة إعادة التعريف أو النخلي عن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة، ومن الأمثلة عليها: اكتب مقالاً قصيراً لا يحتوي على أي فعل ماضي، فكر في جميع الطرق التي يمكن أن تصممها لوزن الأشياء الخفيفة جداً. فالتلميذ على سبيل المثال، الذي يقف عند فكرة معينة أو يتصلب فيها، يعتبر أقل قدرة على الإبداع من تلميذ مرّن التفكير قادر على التغيير حين يكون ذلك ضرورياً.

ثالثاً: الأصالة: يقصد بالأصالة التجديد أو الإنفراد بالأفكار، كأن يأتي المتعلم بأفكار جديدة متجددة بالنسبة لأفكار زملائه، وعليه تشير الأصالة إلى قدرة المتعلم على إنتاج أفكار أصيلة، أي قليلة التكرار بالمفهوم الإحصائي داخل المجموعة التي ينتمي إليها المتعلم، أي كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها. ولذلك يوصف المتعلم المبدع بأنه الذي يستطيع أن يبتعد عن المألوف أو الشائع من الأفكار، وتختلف الأصالة عن عاملي الطلاقة والمرونة فيما يلي (صبحي وقطامي، ١٩٩٢؛ عطا الله، ٢٠٠٦):

١. الأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يعطيها الفرد، بل تعتمد على قيمة ونوعية وجدة تلك الأفكار، وهذا ما يميز الأصالة عن الطلاقة.

٢. الأصالة لا تشير إلى نفور المتعلم من تكرار تصورات أو أفكاره هو شخصياً كما في المرونة، بل تشير إلى النفور من تكرار ما يفعله الآخرون، وهذا ما يميزها عن المرونة. وعليه يمكن قياس الأصالة عن طريق: كمية الاستجابات غير المألوفة والتي تعتبر أفكاراً مقبولة لمشاكل محددة مثيرة، واختيار عناوين لبعض القصص القصيرة المركزة في موقف مكتف قد يكون درامياً أو فكاهياً. ويطلب من المتعلم أن يذكر لها عناوين طريفة أو غريبة بقدر ما يستطيع في وقت محدد، مع احتمال استبدال القصة بصورة أو شكل.

رابعاً: التفاصيل (الإكمال): يقصد بالتفاصيل (أو الإكمال أو التوسيع) البناء على أساس من المعلومات المعطاة لتكملة من نواحيه المختلفة حتى يصير أكثر تفصيلاً أو العمل على امتداده في اتجاهات جديدة، أو هو قدرة المتعلم على تقديم إضافات جديدة لفكرة معينة، كما يمكنه أن يتناول فكرة بسيطة أو رسماً أو مخططاً بسيطاً لموضوع ما ثم يقوم بتوسيعه ورسم خطواته التي تؤدي إلى كونه عملياً، وقد أشارت الملاحظات في بحوث الإبداع إلى أن الطلبة الصغار الأكثر إبداعاً يميلون إلى زيادة الكثير من التفاصيل غير الضرورية إلى رسوماتهم وقصصهم.

إن الإبداع كلمة محبوبة إلى معظم الناس، ويؤمنون إيماناً كاملاً بأهميتها، وأهمية تعلمها والعمل بها، بل وتصل الرغبة في احتكارها وإحكام السيطرة عليها. وعلى الرغم من ذلك يجد أغلب الأفراد أنهم غير قادرين على ذلك، فيعتمد البعض أن يسأل عن أسباب عدم القدرة على الإبداع، ولذا فهم بحاجة إلى أن يتعرفوا على تلك الأسباب ولعل أهمها (سعادة، ٢٠٠٣؛ Swiatak, 2005؛ الفذافي، ٢٠٠٢):

١. حصر معنى أو تفسير لغوي واحد لمفهوم واحد: إن حصر المفاهيم ضمن معنى واحد يسبب محدودية لإدراكات المرء ومفاهيمه نحو ما حواه بالبيئة ومنها المفاهيم اللغوية، ومن أمثلتها ذلك أن يعتمد المرء إلى وضع معنى واحد باللغة العربية لكل مفردة باللغة الإنجليزية، وهذا خطأ فادح يقع فيه أبناؤنا الطلبة حيث إنه قد يجد من حلاوة اللغة العربية والأجنبية أيضاً.

٢. عدم القدرة على تشخيص المشكلة: يشكو معظم الناس من مشكلات تواجههم في الحياة، بيد أن معظمهم لا يستطيع أن يشخص المشكلة الرئيسية من سمات المشكلة أو الموصفات الجانبية التابعة لها، كأن يشكو المتعلم من عدم معرفته لجدول الضرب وفي الحقيقة تكون المشكلة في عمليات الجمع.

٣. محدودية الخبرة: إن محدودية خبرة المرء تجعله لا يرى المشكلة إلا من زاوية واحدة، وفي معظم الأحيان حسب ما تقع عليه عيناه فقط ، لذا قد يخطئ المرء في تقديرته.

٤. عدم استعمال الحواس "الخمس" بالطريقة السليمة: إن تعود المرء على السرعة في أمره لا تمنحه الوقت للتجريب واستخدام كافة الحواس الخمس لحل مشكلاته، فتكثر عمليات الغش والخداع ويقع المرء فريسة لهذه العمليات.

٥. التدريس التقليدي في مدارسنا والذي يتمثل في بعض جوانبه الطلب من الطلاب وبإصرار أن يجلسوا ملتزمين في مقاعد، وأن يمتصوا المعرفة الملقاة لهم كما يمتص الماء يعوق النشاط الإبداعي ونمو القدرات الإبداعية. ويتفق علماء النفس أن كل الأفراد الأسوياء لديهم قدرات إبداعية، لكنهم يختلفون في مستويات امتلاكهم لها، وإذا ما أريد تنمية التفكير الإبداعي فيجب أولاً تهيئة بيئة فصلية محفزة للإبداع يشعر الطالب فيها بأمان سيكولوجي، أي أن أفكاره وحلوله غير مهددة بالنقد والتهمك. كما يجب تقبل أسئلة الطلبة وتعزيزها، وعلى المعلم اتباع الإجراءات التالية (العيسوي، ١٩٩٥؛ خليفة، ٢٠٠٦):

- العمل على إثارة الخيال الخصب عند الطلبة، وذلك بإبراز ظواهر وأحداث يمكن لدارس المرحلة الثانوية إثارة خيال خصب حولها، وهذا الخيال يجعل عقل الطالب يعمل بحرية لإيجاد تفاعلات جديدة، ورؤية وتصور أمور وعلاقات غير واضحة قبل ذلك، لأن الخيال هو الشريك القوي لعملية الإبداع.
- إرجاء الحكم ، فلا يقوم المعلم بالحكم على المخرجات (استجابات الطلبة) مباشرة بل يرجئ ذلك لفترة أخرى ، كما يجب ممارسة نقد واقعي وبناء للأفكار المعروضة.

- يساعد المعلم الطلبة على أن يكونوا حساسية للمشكلات (المعرفية - الاجتماعية - الشخصية). فأول مرتكز لعملية التفكير الإبداعي هو الحساسية للمشكلات.
- على المعلم أن ينمي الفضول عند الطلبة، والفضول هنا يعني الميل لمعرفة الأشياء كل أنواع الأشياء فقط لمعرفة المشكلة.
- فالمعرفة لديه ممتعة وغالبا ما تكون مفيدة، التحدي: ينبغي على المعلم أن يبني جانب التحدي عند الطلاب في مواجهة المشكلة.
- الشكوكية: على المعلم أن يعرف أن الإبداع يسير في خط لا منته فعلى الطالب أن يكون شاككا في الحلول والمعالجات التي طرحت للمشكلة حتى ينتج أشياء أخرى.
- يجب عرض مشكلات واقعية من داخل المجتمع وتمس حياة الفرد على أن تكون المشكلة محددة وليست عامة.

مشكلة الدراسة:

إن اهتمام المجتمعات الإنسانية بالإبداع يعود إلى التطورات العلمية الكبيرة التي يشهدها عصرنا الحالي، والتي تقتضي لمواكبتها تقديم الأفكار الجديدة غير النمطية، ومواجهة احتمالات المستقبل بإبداع والتكيف معها بقدر كافٍ من المرونة، وقد أشارت معظم البحوث إلى أن الإبداع مهم في تحسين عملية حل المشكلات بتزويد الأفراد بأدوات حل المشكلة، ويزيد من فاعلية إتخاذ القرار، وبالتالي تطور المجتمع وتقدمه، الأمر الذي يتطلب إعداد الأفراد إعداداً يجعلهم قادرين على صياغة الحلول الجديدة (Mathers, 2001). ونظراً لأهمية الإبداع في إحداث التطور في المجالات كافة ترى جميع المؤسسات، وفي شتى المجالات التربوية والسياسية والاقتصادية ضرورة تنمية لدى أفرادها لتكون قادرة على النمو والتطور (Carling, 2015) وتؤدي المدرسة دوراً أساسياً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ويشير جيلفورد (Guilford, 1997) إلى أن هدف المدارس يجب أن يكون تحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، بإثارة الأنشطة الصفية التي تساعد الطالب على أن يكون منقصباً، ومكتشفاً (Fobes, 2001). ويعد المعلم في جميع المراحل الدراسية الأساس الأول في عملية التعليم، ويمثل حجر الزاوية للعملية التعليمية، ومفتاح النجاح لأي برنامج مدرسي (Higgin & Morgan, 2014). ويلعب المعلم أيضاً دوراً أساسياً في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وتعد مرحلة التعليم الأساسي الفترة التي يرسى فيها الطالب الأسس لكثير من جوانب شخصيته؛ فالمعارف والاتجاهات والمهارات التي يكتسبها الطالب في هذه المرحلة تمثل الركائز الأصيلة التي يعتمد عليها نموه في المراحل التالية، وتترك أثارها المتميزة على معالم شخصيته، ومدى توافقه الشخصي والاجتماعي؛ إذ ينمو حب الاستطلاع لديه، وتزداد قدراته اللغوية والعديدية، وتزداد محصلته اللغوية، ويتحول تفكيره من تفكير حسي إلى تفكير مجرد. وغيرها من الخصائص المعرفية والعقلية التي تمكن المعلم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه باستخدام الأنشطة والبرامج اللازمة لذلك، ومن خلال إيجاد البيئة التربوية المناسبة، إلا أنه يمكن أن يكون استخدام المعلم للأساليب التقليدية في التدريس، والتي يكون التركيز فيها على الحفظ والاسترجاع دون مراعاة لقدرات الطلبة على الاكتشاف، وأساليب التقويم التي يتم التركيز فيها على الإجابة المحددة لأسئلة المدرس معيقة لنمو المهارات الإبداعية عند التلاميذ (Horng, 2014). وانسجاماً مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة تحسين طرائق التدريس المتبعة، وتبني استراتيجيات وأساليب أكثر فاعلية، تساعد على تنمية وصقل المهارات الإبداعية لدى الطلبة، ومحاولة طرح أفكار إبداعية جديدة يمكن أن تثري المادة العلمية. وبذلك تكمن مشكلة الدراسة في التعرف إلى مستوى استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبتهم في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم من وجهة نظر هؤلاء الطلبة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الموضوع الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالآتي:

الأهمية النظرية:

١. تتبع الأهمية النظرية للدراسة بما تضيفه من أدبيات نظرية ترفد المكتبة التربوية المحلية والعربية بمعارف جديدة حول مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين.
٢. اعتبار موضوع التفكير الإبداعي من المواضيع الحديثة والمهمة التي حظيت باهتمام الفكر التربوي العربي، لحاجته الماسة في مواكبة التطورات التربوية المعاصرة.
٣. تكمن أهمية هذه الدراسة بأن الإنتاج الكلي للأفكار يتقدم ويتطور بتقدم العمر ويصل إلى قمته في الفترة العمرية ما بين السابعة عشر والخامسة والثلاثين، وأن الإنتاج ذات الجودة العالية يصل إلى قمته في نفس هذه الفترة العمرية، وأن هناك علاقة بين الإبداع والذكاء ومعنى ذلك أنه يمكن تنمية الإبداع عن طريق تنمية الذكاء بالتحصيل الدراسي واستخدام المعلمين للوسائل ذات العلاقة المباشرة في تنمية الإبداع لدى الطلبة والتي تكون مقدمتها المرحلة الدراسية الأساسية، وهذه الفترة إذا ما تم الاهتمام والاعتناء بالطلبة وتنمية قدراتهم فان التوقعات تكون عالية لمستوى أدائهم في المستقبل.

الأهمية التطبيقية:

١. توجه أنظار المؤسسات القائمة على إعداد المعلمين إلى مكامن الضعف في برامج الإعداد؛ لإعادة النظر فيها، ما يوجه هذه البرامج نحو التطوير الشامل لمكونات البرنامج.
٢. تسهم في تطوير الإشراف التربوي في إعداد نموذج لوسيلة تقويم أداء معلم المرحلة الأساسية في مجال تنمية التفكير الإبداعي.
٣. تأتي أهمية هذه الدراسة من تطبيقها على مستويات دراسية أساسية وهي الصفوف من السابع الأساسي وحتى التاسع الأساسي، الأمر الذي يمنح نتائج هذه الدراسة فرصة أكبر في التطبيق على مراحل عمرية صغيرة نسبياً للتعميم، وبصورة أكثر شموليةً وتنوعاً عن مهارات التفكير الإبداعي.
٤. من المأمول أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها المشرفين التربويين ومدراء المدارس عند تقويمهم لأداء المعلمين، وأن يتم العمل على توظيف بعض هذه النتائج من أجل تبني استراتيجيات ومهارات التفكير الإبداعي وترسيخها في العملية التربوية.
٥. كما تظهر هذه الأهمية من تأثير طرق التدريس المتبعة من قبل المعلمين على تحصيل الطلبة، وعليه فإن تبني المعلمين لطرق تدريس إبداعية يمكن أن يعزز من المستوى العلمي للطلبة ويطلق العنان لإبداعاتهم، ويؤدي إلى تطوير العملية التعليمية ككل.
٦. تعزز ميدان الدراسات والبحوث المحلية والعربية بدراسة حديثة في تحديد الأساليب التي يجب أن يستخدمها المعلمون لتشجيع التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، خصوصاً وأن هناك ندرة -وحسب علم الباحث- للدراسات التي تتناول أساليب تشجيع التفكير الإبداعي التي يمكن إن استخدمها المعلمون لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة في هذه المرحلة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التحقق من مستوى تقديرات طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم لمدى استخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لديهم.

٢. التعرف إلى دلالة الفروق الإحصائية في مستوى استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم تبعاً لمتغيرات: الجنس والصف الدراسي والتحصيل الدراسي ومكان السكن.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم تبعاً لمتغير الجنس؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم تبعاً لمتغير الصف الدراسي؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي؟
٥. هل توجد فروق دالة إحصائية في درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم تبعاً لمتغير المكان السكن؟

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في حدود الجوانب الآتية:

١. الحدود البشرية: تمت إجراءات الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا: السابع والثامن والتاسع.
٢. الحدود المكانية: تمت الدراسة في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم.
٣. الحدود الزمانية: إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٦/٢٠١٧).
٤. الحدود الموضوعية: تعميم نتائج هذه الدراسة في حدود عينتها ومتغيراتها وأدائها المستخدمة.

مصطلحات الدراسة:

- التفكير الإبداعي: هو مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتائج أصيلة وهذه سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتائج من مستوى الاختراقات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية (اللميع والعجمي، ٢٠١٠). ويعرف التفكير الإبداعي إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة الكلية ولدرجات الفرعية التي يحصل عليها الطالب على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.
- مرحلة التعليم الأساسية العليا: هي مرحلة متوسطة ما بين مرحلة الأساسية الدنيا (من الصف الأول وحتى الثالث) والمرحلة الثانوية (من الصف العشر والحادي عشر والثاني عشر) (سعادة، ٢٠٠٣)، وتمت إجراءات الدراسة الحالية فعلياً على عينة من طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع لضمان قدرتهم للتعامل مع أداة الدراسة.

الدراسات السابقة:

أجرى الباحثون في التربية وعلم النفس دراسات عديدة ومتنوعة بحثت في استخدام التفكير الإبداعي في التدريس، فقد قام ستروم وستروم (Strom & Strom, 2016) التعرف إلى اتجاهات المعلمين في تحديد التفكير الإبداعي المتوقع من الطلبة، تم إجراء الدراسة في خمسة دول أوروبية. وبينت نتائج الدراسة إلى أن الارتباطات كانت منخفضة بين السلوكيات التي يبديها الطلاب المبدعون، فالمعلمون من الدول الخمس لم يعطوا أهمية للسلوك الإبداعي للطلبة الذي تمثل في طرحهم أسئلة كثيرة، وقدرتهم على التنبؤ واستعدادهم العالي لتحمل المخاطر، فقد عبروا عن موقف سلبي اتجاه هذه السلوكيات التي تنمي التفكير الإبداعي عند الطلبة، وشجعوا على سلوك التبعية وحفظ المواد الدراسية المكتوبة والتلقين المباشر وكل ما يقوله المعلم وركزوا على المهارات المعرفية التي تعكس كفاءتهم الذاتية

وهدف دراسة دانييل (Daniel, 2014) إلى المقارنة بين اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير لطلبتهم كهدف من أهداف التربية، وبين ممارساتهم الصفية لتنمية مهارات التفكير العليا، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) معلمين أمريكيين، طبقت عليهم بطاقة ملاحظة تتعلق بممارسة المعلمين لمهارات التفكير العليا، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق في ممارسة المعلمين لتنمية مهارات التفكير العليا لصالح المعلمين الذين اظهروا اتجاهات ايجابية نحو إدراكهم لمفهوم التفكير كهدف من أهداف التعليم.

وقام هورنق ومورجان (Higgins & Morgan, 2014) دراسة بعنوان المعلمين المبدعين واستراتيجيات التدريس الإبداعي"هدفت إلى اكتشاف العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي بالإضافة إلى معرفة الطرق الفعالة التي يستخدمها المعلمون في مجال التعليم المتعلق بالأنشطة المتكاملة، استخدم الباحث أدوات تمثلت في المقابلة الجماعية، والملاحظة الصفية، تحليل المحتوى. وقد تم التوصل إلى أن هناك عوامل مؤثرة في عملية التدريس الإبداعي والأنشطة المتكاملة وهي: جانب سمات شخصية وتشمل: القدرة على التحمل، الرغبة في التطوير، قبول وتبني خبرات جديدة، الثقة بالنفس، وروح الدعابة، وحب الاستطلاع، وعمق الأفكار، والخيال. جانب خبرات النمو والتربية وتشمل: القدرة على ابتكار الألعاب والقصص، وطريقة التحفيز على التفكير بين الزملاء داخل الصف. الجانب الخاص بعوامل الأسرة فتشمل: القدرة على التعامل مع الأطفال، والأداء الإبداعي لدى الوالدين وغيرها. أما الجانب الإداري والتوجيهي الذي تقوم به الهيئة التدريسية فيشمل على: الإيمان بمهنة التعليم والعمل الجاد.

وأجرى العقيل وزملاءه (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في الصف السادس الابتدائي. تم استخدام المنهج شبه التجريبي في الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذاً من الملتحقين في برامج الرعاية المسائية في مركز الرياض لرعاية الموهوبين، وتضمنت الأدوات أنشطة علمية إثرائية مقترحة. بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وذلك بالنسبة لاختبار التفكير الإبداعي البعدي الكلي (المجموع الكلي)، ووجود أثر مهم للأنشطة العلمية الإثرائية المقترحة على مهارات التفكير الإبداعي.

وقام اللميع والعجمي (٢٠١٠) بدراسة بهدف التعرف إلى مدى تأثر التعلم التعاوني في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث في ثانوية المقررات في دولة الكويت، فقام الباحثان باختبار صحة فرضية الدراسة والذي مؤداه: أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبيتين (التي درست بطريقة التعليم التعاوني) والضابطة (التي درست بطريقة تقليدية) في درجة نمو القدرة على التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، ثم استخدام اختبار للكشف عن الفروق بين المجموعتين التي تم تدريسها بطريقة التعلم التعاوني حيث كان أداءها على مقياس القدرة على التفكير الإبداعي أفضل من أداء المجموعة الضابطة التي درست بطريقة تقليدية.

وهدفت دراسة العبويني (٢٠٠٨) الكشف عن أساليب التعليم والسلوك القيادي والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين في مدرسة اليبوبيل، والبالغ عددهم (٢٤٠) طالباً وطالبة، موزعين على طلبة الصف التاسع الأساسي والبالغ عددهم (٧٢) طالباً وطالبة، وطلبة الصف العاشر والبالغ عددهم (٩٠) طالباً وطالبة، وطلبة الصف الحادي عشر والبالغ عددهم (٧٨) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الطلبة الموهوبين يستخدمون الأسلوب البصري في التعلم بشكل مرتفع حيث جاء هذا الأسلوب في المرتبة الأولى، والأسلوب الحركي بشكل مرتفع أيضاً وجاء بالمرتبة الثانية، وفي المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة الأسلوب السمعي.

وأجرى حسن (٢٠٠٤) بدراسة بهدف تحديد جوانب تطوير التفكير الإبداعي وقد أوضحت الدراسة أن التفكير الإبداعي يتضمن الطلاقة والمرونة حيث إن طلاقة الطالب تتطلب قدرًا قليلاً من المعلومات أما المرونة في التفكير فإنها تتطلب كما كبيراً من المعلومات بهدف تنمية التفكير الإبداعي وحل مشكلاته ومعوقاته أما علاقة التفكير الإبداعي بالتحصيل الدراسي فإنه يرتبط بالجهد الذهني الذي يبذله المتعلم في المواقف التعليمية كذلك فإن نتائج التحصيل ترتبط بالجهود الذهنية التي يبذلها المتعلم وعوامل الاستعداد لديه.

أما العنوم (٢٠٠٤) فقد قام بدراسة هدفت إلى معرفة مدى تركيز كتب اللغة العربية ومعلميها للمرحلة الثانوية في الأردن على مهارات التفكير الناقد والإبداعي وقد تكونت عينة الدراسة من خمسة معلمين وخمس معلمات يدرسون اللغة العربية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠٠٤) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد استخدمت فيها قائمتا تقدير: الأولى (مهارات التفكير الناقد والثانية لمهارات التفكير الإبداعي، وقد أوضحت النتائج أن نسبة التركيز على صعيد التفكير الإبداعي قد بلغت في المنهاج المكتوب (٣٠٦%) وفي المنفذ (٤٠٥%)؛ مما يدل على تدني ملحوظ في مدى تركيز معلمي اللغة العربية على أسلوب التفكير الإبداعي.

وهدفت دراسة أبو عجمية (٢٠٠٤) معرفة دور مناهج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في تنمية التفكير الإبتكاري لدى طلبة منطقة بيت لحم والخليل، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً ومعلمة، طور الباحث استبانة تصف مناهج اللغة العربية بمعناه الشامل والمتكامل، واستبانة أخرى لتحديد ميسرات ومعوقات التفكير الإبتكاري، ثم قام أيضاً بتحليل المحتوى لبعض دروس مناهج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي كما قام بإجراء مقابلة مع مجموعة من المعلمين على شكل مجموعة بؤرية كأداة إضافية لجمع البيانات، وكان من النتائج التي توصل إليها الباحث أن مناهج اللغة العربية يوفر فرصاً للتفكير الإبداعي بدرجة متوسطة، وكان من أبرز ميسرات التفكير الإبتكاري في المنهاج تنمية الشعور بالثقة لدى الطلبة، وأبرز معيقاته عدم كفاية الوقت المحدد للنشاط المدرسي، وطول المنهاج.

كما أجرت قشوع (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى معرفة وجهة نظر طلبة الصف الثامن الأساسي في الدور الذي يقوم به معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لديهم، تكونت العينة من (٤٤١) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية البسيطة، وقد استخدم في الدراسة أداتين: الأولى مقياس دور معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي، واختبار القدرة على التفكير الإبداعي. وقد بينت نتائج الدراسة أن دور معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي كان متوسطاً من وجهة نظر الطلبة، كما دلت النتائج أيضاً على وجود فروق إحصائية للجنس لصالح الإناث، وأيضاً لمستوى التحصيل لصالح ذوي التحصيل العلمي المرتفع، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق في التفاعل المشترك بين الجنس ومستوى التحصيل العلمي.

وهدفت دراسة أونيسكو (Onosko, 1990) معرفة اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير لطلبتهم كهدف من أهداف التربية، وبين ممارساتهم الصفية لتنمية مهارات التفكير العليا، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) معلمين أمريكيين، طبقت عليهم بطاقة ملاحظة تتعلق بممارسة المعلمين لمهارات التفكير العليا، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق في ممارسة المعلمين لتنمية مهارات التفكير العليا لصالح المعلمين الذين اظهروا اتجاهات ايجابية نحو إدراكهم لمفهوم التفكير كهدف من أهداف التعليم.

أما دراسة جيرجوفك ورايف (Gerjovch & Wrigh, 1988) فقد هدفت إلى الوقوف على العلاقة بين مستوى التعليم لدى معلمي المدارس الأساسية من ناحية، وسلوكهم تجاه التعليم الإبداعي من ناحية أخرى، إضافة إلى معرفة تأثير كل من الجنس، العمر، الدرجة العلمية، الخبرة التدريسية، نظرة المعلم إلى المدرسة، واتجاهاته نحو التعليم الإبداعي، وقد تكونت العينة من (٧٨) معلماً من معلمي المدارس الابتدائية وقد جاءت النتائج على النحو التالي: أظهر المعلمون حديثو الخبرة توجهها أكثر انسجاماً نحو التفكير الإبداعي مقارنة بالمعلمين ذوي الخبرة الطويلة. كما دلت النتائج على عدم وجود علاقة ذات دلالة بين فلسفة المعلم واتجاهاته نحو التعليم الإبداعي باختلاف الجنس، العمر، والدرجة العلمية.

وهدفت دراسة نشواني (١٩٨٥) معرفة علاقة الابتكار بالذكاء والتحصيل الدراسي، حيث بينت نتائجها أن التفوق التحصيلي يتزود بدرجة في الاستعداد الذهني للتعلم والتفوق التحصيلي يرتبط بنسبة الذكاء بدرجة عالية تصل الى معامل ارتباط مقداره (٠,٧٠) لذلك فان المتفوق تحصيلياً يمكن أن يكون مبدعاً ولكن المبدع قد لا يكون متفوقاً تحصيلياً.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ:

أن هناك تبايناً في مستوى ممارسة المعلمين الذين شملتهم الدراسات لأساليب تنمية التفكير الإبداعي، إذ أشارت دراسة (Strom & Strom, 2016؛ Gerjovch & Wrigh, 1988) إلى مستوى ممارسة ضعيفة، وأشارت دراسة (أبو عجمية، ٢٠٠٤؛ قشوع، ٢٠٠١) إلى درجة ممارسة مستوى ممارسة متوسطة، في حين أشارت دراسة (Higgin & Margan, 2014؛ العقيل وزملاءه، ٢٠١٢؛ العنوم، ٢٠٠٤) إلى مستوى ممارسة مرتفعة. وكما أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن هناك تبايناً في درجة في درجة ممارسة المعلمين الذين شملتهم الدراسات لأساليب تنمية التفكير الإبداعي بالنسبة لمتغير الجنس فقد أشارت دراسة (Gerjovch & Wrigh, 1988) إلى عدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات في درجة ممارستهم لأساليب تنمية التفكير الإبداعي، في حين أشارت دراسة (قشوع، ٢٠٠١) أن هناك فروق بين المعلمين والمعلمات في درجة ممارستهم لأساليب تنمية التفكير الإبداعي ولصالح الإناث. كما أشارت دراسة (قشوع، ٢٠٠١) إلى وجود فروق بين المعلمين في درجة ممارستهم لأساليب تنمية التفكير الإبداعي تعزى الى متغير مستوى تحصيل الطلبة لصالح ذوي التحصيل المرتفع، في حين أشارت دراسة (Gerjovch & Wrigh, 1988) إلى عدم فروق بين المعلمين في درجة ممارستهم لأساليب تنمية التفكير الإبداعي تعزى الى متغير التحصيل. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع أساليب تشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلبة، إلا أنها تختلف عنها في عينة الدراسة، والتي تمثلت في طلبة المرحلة الأساسية العليا، الأمر الذي برر القيام بإجرائها، كما استفادت هذه الدراسة من تلك الدراسات في تطوير أدواتها، والإجراءات المتبعة.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة هذه الدراسة وأهدافها.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة طولكرم من الصفوف السابع والثامن والتاسع، والبالغ عددهم (١٠٦٥٦) طالباً وطالبة، ملتحقين للدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة طولكرم في

الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٦)، وهم موزعين تبعاً لمتغيري الجنس والصف كما هو مبين في الجدول (١) الآتي:

الجدول (١): توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس والصف

الصف	الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
السابع		١٨١٧	١٦١٨	٣٤٣٥
الثامن		١٨٣٢	١٧٤٧	٣٥٧٩
التاسع		١٩٣٦	١٧٠٦	٣٦٤٢
المجموع		٥٥٨٥	٥٠٧١	١٠٦٥٦

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة (٤٤٢) طالباً وطالبة من الصفوف العليا لمرحلة التعليم الأساسي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية تبعاً لمتغير الجنس والصف، وهم موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة كما هو مبين في الجدول (١) الآتي:

الجدول (٢): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	٢٣٠	%٥٢
	الإناث	٢١٢	%٤٨
الصف	السابع	١٤١	%٣٢
	الثامن	١٤٦	%٣٣
	التاسع	١٥٥	%٣٥
	مرتفع	١٠٢	%٢٣
التحصيل الدراسي	متوسط	١٩٩	%٤٥
	منخفض	١٤١	%٣٢
	مدينة	١٥٠	%٣٤
مكان السكن	قرية	٢٣٠	%٥٢
	مخيم	٦٢	%١٤

رابعاً: أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة أعدها الباحث وتحتوي على (٣٤) فقرة، تشير كل منها إلى أسلوب معين من أساليب تنمية التفكير الإبداعي قد يستخدمها المعلم في غرفة الصف، موزعة إلى مجالين هما: مجال التشجيع والتحفيز ويشتمل على (٢٤) فقرة وهي (١، ٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣)، ومجال الأسئلة والتقييم ويشتمل على (١٠) فقرات وهي (٤، ٥، ١٢، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٤). يجيب المفحوص عن هذه الفقرات تبعاً لمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة/ موافق/ محايداً غير موافق/ غير موافق بشدة)، بحيث تتراوح درجة المفحوص تبعاً لهذا المقياس ما بين (٥-١) درجات، وتشير الدرجة المرتفعة على هذه الاستبانة إلى ارتفاع استخدام المعلم للأسلوب بينما تشير الدرجة المنخفضة عليها إلى انخفاض مستوى استخدام المعلم لهذا الأسلوب لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة. ولتفسير استجابات الطلبة وتقديراتهم لمدى استخدام المعلمين لأساليب التفكير الإبداعي اعتمد المعيار النسبي الآتي:

الحد الأعلى للإجابة - الحد الأدنى للإجابة ٣١ + انحراف معياري واحد

$$= 1 - 0.33 = 0.67$$

- أقل من ٠.٣٣
- بين (٠.٣٣ - ٠.٦٧)
- أكثر من ٠.٦٧

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقة صدق المحكمين بعرضها على مجموعة من أساتذة الجامعة وعددهم (٩) طلب منهم تحديد مدى ملائمة فقرات الاستبانة بصورتها الأولية، والمكون من (٣٤) فقرة لغوياً وموضوعاً، حيث تم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات هؤلاء المحكمون عند بناء الاستبانة بصورتها النهائية. كما تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency)، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على عينة الدراسة الفعلية، وقد بلغ معامل الثبات الكلي بهذه الطريقة (٠,٨٧)، وقد اعتبر الباحث هذه الخصائص السيكومترية للاستبانة مناسبة، وكافية لاستخدامها لجمع البيانات لتحقيق أهداف هذه الدراسة

خامساً: المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات تم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية.
٢. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent-Samples T-test).
٣. تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما مستوى استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الإستبانة، كما اعتمد معياراً محدداً لتفسير هذه المتوسطات كما هو مبين في الجدول (٣) الآتي:

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية وتقييم مستوى استخدام المعلمين لأساليب تنمية الإبداع من وجهة

نظر الطلبة

الرقم الترتيبي	الرقم التسلسلي	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقييم
١	٣	يرحب المعلم بأسئلة الطلبة الخارجية في مجال الموقف التعليمي الصفي	4.39	0.53	87.83	كبير
٢	٤	يكلف المعلم الطلبة نشاطات إثرائية تبرز التفكير الإبداعي لديهم	4.38	0.66	87.61	كبير
٣	٢١	يشجع المعلم الأفكار الجديدة التي تطرح في الموقف التعليمي	4.33	0.70	86.60	كبير
٤	٢٠	يعزز المعلم روح المثابرة والتنافس الإيجابي بين الطلبة	4.32	0.78	86.40	كبير

				يمهد المعلم للموقف التعليمي الصفي بإثارة أسئلة تفكيرية عليا	١٠	٥
كبير	86.00	0.71	4.30			
كبير	85.80	0.58	4.29	يبتكر أساليب جديدة لمعالجة المشكلات المطروحة	١	٦
كبير	85.43	0.68	4.27	يستخدم أسلوب مجموعات النقاش	١٧	٧
كبير	85.00	0.61	4.25	يطرح أفكار غريبة للنقاش	٥	٨
كبير	85.00	0.64	4.25	يشجع الطلبة على قبول ما هو غير مألوف من الأفكار	٩	٩
كبير	84.57	0.59	4.23	يميل الى إعطاء معلومات بطريقة مثيرة للشك	١٤	١٠
كبير	84.20	0.78	4.21	يطرح اسئلة تكون مقدمة لأسئلة اخرى	١٩	١١
كبير	84.00	0.71	4.20	يطرح اسئلة عن العلاقات بين الأشياء	١٢	١٢
كبير	82.17	0.69	4.11	يحاوّر الطلبة لحل مشكلة ما	٢	١٣
كبير	82.00	0.73	4.10	يوظف أسئلة في مستوى التركيب	١٦	١٤
كبير	81.80	0.75	4.09	يطلب من طلبته أكثر من طريقة للحل	١١	١٥
كبير	81.60	0.73	4.08	يستخلص الإجابة من بين إجابات الطلبة	٦	١٦
كبير	81.52	0.60	4.08	يوظف اسئلة تقريرية	١٣	١٧
كبير	80.82	0.85	4.04	يوجه اسئلة تثير الخيال	٨	١٨
كبير	79.78	0.83	3.99	يعطي اسئلة مفتوحة النهاية	٢٣	١٩
كبير	79.40	0.87	3.97	يقدم حلولاً غير مكتملة للطلبة	٢٤	٢٠
كبير	77.17	0.87	3.86	يفسر للطلبة معاني الأشياء	١٥	٢١
متوسطة	72.40	0.97	3.62	يشجع الطلبة للتعبير عن أفكارهم	٣٣	٢٢
متوسطة	69.00	1.02	3.45	يصغي الى أفكار الطلبة باهتمام	٢٥	٢٣
متوسطة	67.42	1.18	3.37	يساعد الطلبة على تعزيز أنفسهم عند تحقيق هدف جديد	٣٢	٢٤
متوسطة	63.40	0.70	3.17	يمهد للدرس بأسئلة منشطة	٣٤	٢٥
متوسطة	62.40	1.00	3.12	دوره محفز للتفكير أكثر من كونه تلقينياً	٢٨	٢٦
متوسطة	61.20	0.92	3.06	يحفز الطلبة على إكمال الأفكار الناقصة	٧	٢٧
متوسطة	60.61	0.77	3.03	يشجع الطلبة على البحث المستمر	١٨	٢٨
متوسطة	60.60	1.10	3.03	يعدل خطته تبعاً للموقف التعليمي	٢٢	٢٩
متوسطة	60.39	1.16	3.02	يعرض المحتوى التعليمي بطريقة غير تقليدية	٢٩	٣٠
متوسطة	60.20	1.10	3.01	يطرح على الطلبة بعض الأسئلة السابرة العميقة	٢٧	٣١
متوسطة	57.78	1.10	2.89	يستخدم أسلوب التعليم الجمعي	٣١	٣٢
متوسطة	52.39	1.16	2.62	يدير حلقة النقاش في غرفة الصف بشكل فعال	٣٠	٣٣
متوسطة	52.00	1.10	2.60	يتيح فرص متكافئة بين الطلبة للتوصل إلى نتائج الموقف التعليمي الصفي	٢٦	٣٤
كبير	75.14	0.40	3.76	المتوسط الكلي		

يتضح من الجدول (٣) السابق أن تقديرات عينة الدراسة لمدى استخدام المعلمين في المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية الإبداع في غرفة الصف كانت بمستوى مرتفع على الفقرات رقم (٣، ٤، ٢١، ٢٠، ١٠، ١، ١٧، ٥، ٩، ١٤، ١٩، ١٢، ٢، ١٦، ١١، ٦، ١٣، ٨، ٢٣، ٢٤، ١٥) على الترتيب؛ إذ تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (٧٧.١٧% - ٨٣.٨٧%). بينما كانت تقديرات أفراد الدراسة بمستوى متوسط على الفقرات (٣٣، ٢٥، ٣٢، ٣٤، ٢٨، ٧، ١٨، ٢٢، ٢٩، ٢٧، ٣١، ٣٠، ٢٦) على الترتيب؛ حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة ما بين (٥٢% - ٧٢.٤%). أما بالنسبة للمتوسط الكلي للاستبانة فكان بمستوى كبير؛ إذ بلغت النسبة المئوية للاستجابة الكلية (٧٥.١٤%).

ويتبين من الجدول السابق أيضاً أن الأساليب الخمسة الأكثر استخداماً لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي تبعاً لتقديرات الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم وفق الترتيب التنازلي الآتي:

- يرحب المعلم بأسئلة الطلبة الخارجية في مجال الموقف التعليمي الصفي
- يكلف المعلم الطلبة بنشاطات إثرائية تبرز التفكير الإبداعي لديهم
- يشجع المعلم الأفكار الجديدة التي تطرح في الموقف التعليمي
- يعزز المعلم روح المثابرة والتنافس الإيجابي بين الطلبة
- يمهد المعلم للموقف التعليمي الصفي بإثارة أسئلة تفكيرية عليا

بينما كانت الأساليب الخمسة الأقل استخداماً لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي تبعاً لتقديرات الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم وفق الترتيب التصاعدي الآتي:

- يتيح فرص متكافئة بين الطلبة للتوصل إلى نتائج الموقف التعليمي الصفي
- يدير حلقة النقاش في غرفة الصف بشكل فعال
- يستخدم أسلوب التعليم الجمعي
- يطرح على الطلبة بعض الأسئلة السابرة التي تحتاج إلى تفكير معمق
- يعرض المحتوى التعليمي بطريقة غير تقليدية

وقد عزا الباحث هذه نتائج المتمثلة بارتفاع مستوى استخدام المعلمين في المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية الإبداع للأسباب الآتية: تركيز بعض المعلمين على استخدام أسئلة تقويمية تركز على مهارات عليا بدلاً من الحفظ والاسترجاع والفهم، ومنح الطالب الوقت الكافي للإجابة عنها حيث إنها تحتاج إلى وقت أطول مما تحتاجه أسئلة الحفظ والاسترجاع، بالإضافة إلى عدم اهتمام الوزارة بإعطاء دورات تدريبية للمعلمين على مهارة طرح الأسئلة التقويمية. وعدم وجود طريقة موحدة ومعتمدة للتقويم سواء أكانت من قبل كل من: وزارة التربية والتعليم، أم داخل المديرية الواحدة للمرحلة الأساسية الدنيا.

وقد جاءت هذه نتيجة متفقة كلياً أو جزئياً مع نتائج دراسات (Higgin & Morgan, 2014)؛ العقيل وزملاءه، ٢٠١٢؛ العنوم، ٢٠٠٤)، والتي أظهرت نتائجها ارتفاع مستوى استخدام المعلمين في المرحلة الأساسية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبتهم. بينما تعارضت مع دراسات (أبو عجمية، ٢٠٠٤؛ قشوع، ٢٠٠١)، والتي أظهرت أن مستوى استخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي للطلبة كان متوسطاً، كما تعارضت مع نتائج دراسات (Strom & Strom, 2016)؛ Gerjovch & Wrigh, 1988)، والتي أظهرت انخفاض مستوى استخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي للطلبة.

ثانياً:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقديرات أفراد الدراسة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم في المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير الجنس، كما تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test) لفحص دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات والمبينة نتائجه في الجدول (4) الآتي:

الجدول (٤): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم في المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الذكور	٢٣٠	٣,٩٣	٠,٤٣	٠,٨٢	٠,٤٢
الإناث	٢١٢	٣,٩٩	٠,٣٤		

يتضح من الجدول (٤) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقديرات أفراد الدراسة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم في المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير الجنس؛ بمعنى أن تقديرات الطلبة لمستوى استخدام المعلمين لأساليب التفكير الإبداعي لا تختلف باختلاف جنس الطلبة. وعند مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة فقد جاءت متفقة مع دراسة جير جوفك ورايف (أبو عجمية، ٢٠٠٤؛ ١٩٨٨ Gerjovch & Wrigh) والتي أظهرت على عدم وجود علاقة ذات دلالة بين فلسفة المعلم واتجاهاته نحو التعليم الإبداعي باختلاف الجنس. بينما تعارضت مع نتائج دراسة قشوع (٢٠٠١) التي أظهرت وجود فروق في هذا المجال لصالح المعلمات. وقد يعزى ذلك إلى أن معلمي المرحلة الأساسية العليا لهم خصائص متشابهة من حيث المؤهلات العلمية، والدورات التي تدربوا فيها والصفوف التي يدرسونها، ومستويات الطلبة المتشابهة، بالإضافة إلى أنهم جميعاً يستخدمون الكتب المدرسية المقررة نفسها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم تبعاً لمتغير الصف الدراسي؟ للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقديرات أفراد الدراسة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم في المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير الصف فكانت كما هو مبين في الجدول (٥) الآتي:

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لمستوى استخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي

لطلبتهم تبعاً لمتغير الصف

الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السابع	٣.٥٦	٠.٥٣
الثامن	٣.٦٣	٠.٦٤
التاسع	٠.٩٤	٠.٥٩
الكلية	٣.٧٦	٠.٤٠

يظهر الجدول (٥) السابق وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم في المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير الصف، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات الحسابية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (٦) الآتي:

جدول (٦): نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات الطلبة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم تبعاً لمتغير الصف

مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٠٥٦	٢	٠.٢٨٠	٠.٩٠	٠,٦١
داخل المجموعات	٥٣٠.١٣	٤٣٩	٠.٠٣١		
المجموع	١٣.٥٥٦	٤٤١			

يوضح الجدول (٦) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقديرات أفراد الدراسة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم في المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير الصف الدراسي؛ بمعنى أن تقديرات الطلبة لمستوى استخدام المعلمين لأساليب التفكير الإبداعي لا تختلف باختلاف الصف الدراسي. ويعزو الباحث ذلك إلى أن معلمي الصفوف في المرحلة الأساسية هم أنفسهم يدرسون جميع الصفوف على حد سواء، ويحملون تصوراً مشتركاً عن ماهية الأساليب ومهارات تنمية التفكير الإبداعي، مما أدى إلى وجود موقف موحد نحو تنمية مهارات التفكير وكيفية تشجيعها لدى الطلبة فجاءت تقديراتهم متقاربة. وقد يعود السبب إلى أن لهم خصائص متشابهة من حيث المؤهلات العلمية، والدورات التدريبية التي تدرّبوا فيها والصفوف التي يدرسونها، ومستويات الطلبة المتشابهة، بالإضافة إلى أنهم جميعاً يستخدمون الكتب المدرسية المقررة نفسها.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وهو: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقديرات أفراد الدراسة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم في المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي فكانت كما هو مبين في الجدول (٧) الآتي:

الجدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لمستوى استخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض (أقل ٧٠%)	٣.٦٥	٠.٥٨
متوسط (٧٠% - ٨٥%)	٣.٨٣	٠.٦٠
مرتفع (أكثر ٨٥%)	٩٦,٣	٠.٥٥
الكلي	٣,٧٦	٠,٤٠

يظهر الجدول (٧) السابق وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم في المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات الحسابية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (٨) الآتي:

جدول (٨): نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات الطلبة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم تبعاً لمتغير التحصيل

الدراسي

مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٠٤٥	٢	٠.٠٢٢	٠.٧٥	٠.٦١
داخل المجموعات	١٤.٢٥٤	٤٣٩	٠.٠٣٠		
المجموع	١٤.٢٩٩	٤١١			

يوضح الجدول (٨) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقديرات أفراد الدراسة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم في المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي؛ بمعنى أن تقديرات الطلبة لمستوى استخدام المعلمين لأساليب التفكير الإبداعي لا تختلف باختلاف مستوى التحصيل الدراسي لديهم. ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى أن معلمي الصفوف في المرحلة الأساسية العليا يتلقون برامج تدريب وإعداد قد تكون متشابهة مضامينها وانطلاقاً من مرتكزات خطة التطوير التربوي التي تتبناها وزارة التربية والتعليم والتي أصبحت هي الإطار المرجعي لجميع برامج الإعداد والتدريب والتأهيل وتسعى إلى إكساب المعلمين قدرًا مشتركاً من المعارف والاتجاهات والمهارات ومنها مهارات التفكير الإبداعي بصرف النظر عن مؤهلاتهم فجاءت تقديراتهم متشابهة، بالإضافة إلى أن الإعداد الأكاديمي لمعلمي هذه الصفوف متشابهة في خطته الدراسية إذ يعين للتدريس في هذه الصفوف من يحمل درجة البكالوريوس في تربية الطفل أو معلم صف، بالإضافة إلى بعض التعيينات لحملة الدبلوم تربية الطفل أو التربية الأساسية، وخطط هذه التخصصات تحتوي على بعض المواد التي لها علاقة بتعلم التفكير.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وهو: هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى استخدام معلمي المرحلة الأساسية العليا لأساليب تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر الطلبة في المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم تبعاً لمتغير مكان السكن؟ للإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقديرات أفراد الدراسة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم في المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير مكان السكن فكانت كما هو مبين في الجدول (٩) الآتي:

الجدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لمستوى استخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي

لطلبتهم تبعاً لمتغير مكان السكن

مكان السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مدينة	٣.٧٢	٠.٥٦
قرية	٣.٨١	٠.٦٢
مخيم	٣.٧٥	٠.٥٣
الكلي	٣.٧٦	٠.٤٠

يظهر الجدول (٩) السابق وجود فروق ظاهرة في المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد الدراسة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم في المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير مكان السكن، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات الحسابية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي والمبينة نتائجه في الجدول (١٠) الآتي:

جدول (١٠): نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات الطلبة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم تبعاً لمتغير مكان

السكن

مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.٠٩١	٢	٠.٠٤٦	١,٧٥	٠,٠٩
داخل المجموعات	١١.٢٠٨	٤٣٩	٠.٠٢٦		
المجموع	١١.٢٩٩	٤٤١			

يوضح الجدول (٢) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقديرات أفراد الدراسة لاستخدام المعلمين لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لطلبتهم في المرحلة الأساسية العليا تبعاً لمتغير مكان السكن، بمعنى أن تقديرات الطلبة لمستوى استخدام المعلمين لأساليب التفكير الإبداعي لا تختلف باختلاف مكان السكن للطلبة. وتعزى النتائج إلى أن الهدف الذي تسعى إليه وزارة التربية والتعليم هو تحقيق المنحى التكاملية بين الاختصاصات وذلك من خلال الدورات التي تعدها؛ فمثلاً يتم إعطاء دورات في التدريس للمعلمين في اختصاص التربية الابتدائية تسمى أساليب ومحتوى وفي المقابل تعطى دورات أساليب تدريس لمعلمين مختصين في المواد المختلفة تسمى أساليب تربية عامة وذلك لأجل إكساب المعلمين المهارات الأساسية التي يحتاجونها أثناء ممارستهم للعملية التعليمية وتساعدهم على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبتهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

أولاً: فيما يتعلق بالمدرسة:

١. توفير جو تفاعلي بين المدرسة والمجتمع المحلي من أجل تطوير معارف وقدرات وخبرات الطلبة .
٢. انشاء الحوافز التي تنمي الابداع لدى الطلبة .
٣. توفير وسائل تعليمية ومادية التي تساهم في تنمية الابداع.

ثانياً: فيما يتعلق بالطالبة:

١. تنمية حب الاستطلاع والمثابرة لدى الطلبة.
٢. تشجيع مستمر للطلبة لكي يصلوا لأعلى مراتب الإبداع.
٣. مشاركة الطلبة بالقرارات والنشاطات والندوات التي ترفع من مكانته العلمية والابداعية.
٤. العمل على تفاعل الفرد مع البيئة واستغلالها في تنمية ابداعه.

ثالثاً: فيما يتعلق بالمعلمين:

١. العمل على النمو المهني المستمر للمعلم.
٢. ان يكون هناك مشاركة فعالة للمعلم في رسم السياسة التعليمية وقوانينها.
٣. ان يكون هناك تحفيز للمعلمين من أجل تنمية قدراتهم الابداعية.

المراجع:

١. إبراهيم، عبد الستار (1985). آفاق جديدة في دراسة الإبداع. الكويت: وكالة المطبوعات.
٢. أبو عجمية، محمد (2004). واقع منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلبة في منطقة جنوب الضفة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
٣. جامعة القدس المفتوحة (2007). التفكير الإبداعي. منشورات جامعة القدس المفتوحة، المكتبة الوطنية. فلسطين.
٤. جروان، فتحي عبد الرحمن (2003). الإبداع، مفهومة، معياره، مكوناته، نظرياته. القاهرة: دار الفكر.
٥. حبيب، عبد السلام (1996). رعاية الطلاب الموهوبين. عمان: وكالة المطبوعات، الأردن.
٦. حسن، منى (2004). أساليب العقبات الوالدية وعلاقتها بقلق الانفعال كما يدركها الطفل في مرحلة الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
٧. خليفة، هارون (2006) الكشف عن الموهوبين ومنتدني التحصيل الدراسي. الخرطوم: منشورات المؤتمر العلمي الاقليمي للموهبة.
٨. درويش، زين العابدين (1983). تنمية الإبداع. القاهرة: دار المعارف.
٩. سعادة، طارق (2003) الطفل الفلسطيني الموهوب في محافظة رام الله. رام الله: مركز اعلام الطفل.
١٠. صبحي، تيسير. وقطامي، يوسف (1992). مقدمة في الموهبة والإبداع. عمان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
١١. عاقل، فاخر (1983). الإبداع وتربيته. بيروت: دار العلم للملايين.
١٢. العبويني، بسمة (2008). أساليب التعلم والسلوك القيادي والتكيف الاجتماعي لدى الطلبة الموهوبين في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، المملكة الأردنية الهاشمية.
١٣. العتوم، كامل (2004). مدى تركيز كتب اللغة العربية ومعلميها للمرحلة الثانوية في الأردن على مهارات التفكير الناقد والإبداعي. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
١٤. عطا الله، صلاح الدين (2006) من أجل المستقبل ملامح في تجربة وزارة التربية لولاية الخرطوم في الكشف عن الاطفال الموهوبين. خرطوم: جامعة الملك سعود.
١٥. العقيل، محمد، والشابع، فهد، والجغيمان، عبدالله (2012). أثر استخدام أنشطة علمية إثرائية مقترحة في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، الرياض، ١٥(٣)، ٣٣-٥٩.
١٦. العيسوي، عبد الرحمن (1995) سيكولوجية الإبداع دراسة في تنمية السمات الإبداعية. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية للنشر.
١٧. اللميع، فهد خلف والعجمي. حمد (2010). اثر التعليم التعاوني في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث في الكويت. مجلة مستقبل التربية العربية، 9 (٢٨)، ٥٦-٨٢.
١٨. القذافي، رمضان (2002) رعاية الموهوبين المبدعين. الاسكندرية: المكتبة الجامعية.
١٩. قشوع، فانتة (٢٠٠١). دور معلم العلوم في تنمية التفكير ألابتكاري من وجهة نظر طلبة الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.
٢٠. نشواتي، عبد المجيد (1985). الابتكار وعلاقته بالذكاء والتحصيل. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، ٥(١٨)، ٤٤ - ٧٨.

- [1] C. Carling, (2015). Be as Creative as You Like but Don't Rock the Boat. Training Journal, 14 (16), 12- 14.
- [2] F. Daniel, (2001). Education and Creativity. Creativity Research Journal,13(4), 317-327.
- [3] R. Fobes, (2001). Creative problem solving: Futurist, ,30 (1) , 19-23.
- [4] S . Gerjovch, & M. Wright , (1988) The relationship between the general philosophy of education held by elementary school teachers and their attitudes toward creative instruction. Dissertation Abstract International, -A 48 (7), 1653.
- [5] J. Guilford, (1997). Creative Talents: Their Nature Uses and Development. Buffal, New York: Bearly Cimited.
- [6] M. Higgins, & J. Morgan, (2014) .The Role of Creativity in Planning: The 'Creative Practitioner 'Planning Practice & Research,-Feb- May2000,.15 (1/ 2) , 117.
- [7] D. Hopkinsons, (2009). Creativity in cooperative group setting. Journal of Research in Science Teaching, 22(1), 89-98.
- [8] J. Horng, (2005). Creative Teachers and Creative Teaching Strategies. International Journal of Consumer Studies, 29(4), 352-358.
- [9] L. Kellmer, (2007). The education of gifted children. London Press,
<http://www.zajel.edu.ps/articles/artc-det.aspxald=21>
- [10]K. Mathers, (2001). Why Study Creativity. www.bafflostate.edue/center/creativity/Resources/Reading-Room/Directory-cps.html (30/7/ 2010) .
- [11]R. Narramore, (2011). Pricturing learning teacher research in words and images. Dissertation Abstracts, 53(11), 2827-A.
- [12]J. Onosko, (2014). Comparing teachers' instruction to promote student thinking. Journal of Curriculum Studies, 22 (5),pp 443-461.
- [13]D. Strom, & Strom, S. (2016). Changing the rules: education for creative thinking. The Journal of creative behavior, 36 (3), 183-199.
- [14]S. Suk & M. Sideny (2006). A study of well-being and school satisfaction among academically talented students attending a Science High School in Korea. Gifted Child Quarterly, 50(2), 169-184.
- [15]M. Swiatek, (2005). An empirical investigation of the social coping strategies used gifted adolescents. Gifted Child Quarterly, 23(3), 291-297.

The Degree of Using Creative Thinking by the High Basic Teachers from the Perspective of Public Schools Students in the District of Tulkarem

Zeiad Barakat

Prof. of Educational Psychology- Educational Sciences Faculty
Al-Quds Open University- Palestine
zbarakat@qou.edu

Abstract

This study aimed to investigate the degree of using creative thinking by the high basic teachers from the perspective of public schools students in the district of Tulkarem, to achieve the purposes of the study was designed questionnaire to measure the effectiveness of the teacher to use the methods in the development of creative thinking among students and consists of (34) items, each of which refers to a particular style of creative thinking development methods, and after verification of the psychometric properties of this questionnaire (validity and reliability) have been applied to a sample of students in the upper elementary size was (442) students, were selected members randomly stratified according to the variables of sex and grade The study showed the following results:

1. The estimates for the use of students graduate teachers in the basic phase of the methods of creative thinking in the public schools of Tulkarem governorate generally high level of development (3. 76).
2. The lack of statistically significant differences in the level of the teachers use the upper stage of the basic techniques of creative thinking from the perspective of students in public schools Tulkarem governorate depending on variables: gender development, academic achievement, grade, and place of residence.

In light of the results of the study and discussion of proposed several recommendations, the most important: the provision of training programs for teachers to help them to adopt innovative methods to deal with the creators of students, and further studies on the development of creative thinking among students of different perspectives to deepen the results.
